

الفُصُولُ البَدِيعَةُ فِي أُصُولِ الشَّرِيعَةِ للشيخ محمود عُمر بن أحمد بن عُمر  
بن عُمر البَاغُورِي الحنفي (1323هـ) -دراسة وتحقيقا-  
*alfusul albadiet fi 'usul alshshariea Sheikh Mahmoud Omar bin  
Ahmed bin Omar bin Omar Bagouri (1323)*



د. فؤاد بن أحمد عطاء الله<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف المملكة العربية  
السعودية، [fouadallah1982@gmail.com](mailto:fouadallah1982@gmail.com)



تاريخ الإرسال: 2019/ 12 / 06 تاريخ القبول: 2020/ 01 / 10 تاريخ النشر: 2020 / 05 / 30

#### ملخص:

يتضمن هذا البحث دراسة وتحقيقاً علميين لكتاب (الفُصُولُ البَدِيعَةُ فِي أُصُولِ الشَّرِيعَةِ)، للشيخ محمود عُمر بن أحمد بن عُمر بن عُمر البَاغُورِي (1323هـ)، وقد رام الباحث التعريف بهذا الكتاب الأصولي الحافل، ودراسته وتحقيقه؛ وذلك من أجل الإسهام في نشر التراث الزاخر لعلمائنا في علم أصول الفقه خصوصاً؛ وعلوم الشريعة عموماً. هذا؛ وقد اشتمل البحث على مقدمة؛ ومبحثين؛ وخاتمة، كما خرج البحث بجملة من النتائج المفيدة والتوصيات المهمة المتعلقة بموضوع البحث.  
كلمات مفتاحية: مخطوط، الفُصُولُ البَدِيعَةُ فِي أُصُولِ الشَّرِيعَةِ، محمود عُمر بن أحمد بن عُمر بن عُمر البَاغُورِي، أصول الفقه.

#### Abstract:

*This research includes a study and scientific investigation of the book (alfusul albadiet fi 'usul alshshariea), For Sheikh Mahmoud Omar bin Ahmed bin Omar bin Omar Bagouri 1323h. The researcher wanted to introduce this book, and to study and achieve it, in order to spread the heritage of jurisprudence, as well as to encourage universities and*

*students to take care of the achievement of manuscripts and the service of heritage in their letters. The research included an introduction, two topics, and a conclusion. The research also produced useful results and important recommendations related to the subject.*

**Keywords:** *alfusul albadiet fi 'usul alshshariea; Mahmoud Omar bin Ahmed bin Omar bin Omar Bagouri.*

1- المؤلف المرسل : فؤاد بن أحمد عطاء الله، الإيميل : [fouadatallah1982@gmail.com](mailto:fouadatallah1982@gmail.com)

### مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب جليل القدر، عظيم النفع، ألفه الشيخ محمود عمر بن أحمد بن عمر بن عمر الباجوري (1323هـ) رحمه الله تعالى، ووسمه بعنوان: الفُصولُ البديعةُ في أصولِ الشريعةِ ، وهو كتاب في أصول الفقه، اختصر فيه المؤلف كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين ابن السبكي - رحمه الله- (771هـ).

وقد رأيتُ نشر هذا المصنّف الأصولي والعناية به نفعًا للمسلمين، وخدمة لتراث علمائهم، لأنّ هذا الكتاب رغم قيمته العلميّة السامقة إلا أنه لم يحقق تحقيقًا علميًا من قبل.

ويتعلّق موضوع المخطوط بعلم أصول الفقه، ويعتبر هذا الكتاب واحداً من أجود ما ألف في اختصار جمع الجوامع في أصول الفقه.

هذا؛ وقد وُفق المؤلفُ في الوصول إلى مُرادِه فجاء كتابُه مشتملاً على أهمّ مسائل ومباحث علم أصول الفقه، مرتّباً بطريقة علميّة بديعة، كما تفنّن المؤلف في شرح المسائل الأصوليّة وتوضيحها.

## أهمية البحث.

يكتسي موضوع البحث أهمية كبيرة، يمكن تجليتها في النقاط الآتية:

- يتعلّق موضوع المخطوطة بعلم أصول الفقه الإسلامي، وهو علم من أجلّ العلوم الشرعيّة الشريفة.
- يتعلّق موضوع البحث بشرح كتاب جمع الجوامع لابن السبكي، وهو من أمّات كتب علم أصول الفقه.
- القيمة العلميّة للمخطوط، حيث ضمّنها المؤلف شرحا وافيا لمسائل علم أصول الفقه.
- إثراء المكتبة الإسلاميّة بهذا الكتاب الحافل والنافع.
- لا شك أنّ خدمة التراث وتحقيق الكتب المخطوطات ونشرها من أجلّ الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدراسات الإسلاميّة، فإنّه لا تزال الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النور، مغيّبة في خزائن المخطوطات، معرضة للتلف والضّياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد المقلّ في خدمة تراث علماء الأمة الإسلاميّة وحماية علومهم ومؤلفاتهم.

## الدراسات السابقة.

ما يزال هذا الكتاب -حسب علمي- مخطوطا، ورغم قيمته العلميّة، ومنزلة مؤلّفه السنّيّة إلا أنه لم يحقّق من قبل. ونظرا لحاجة طلاب العلوم الشرعيّة لمثل هذه المصنّفات الشرعيّة النافعة فقد عزمْتُ على تحقيق الكتاب تحقيقا علميا أكاديميا فاحصا وجادا. وقد طبع هذا الكتاب طبعة قديمة غير محقّقة في مطبعة التمدّن في مصر في عام 1323 هـ الموافق: 1905 هـ.

## خطة البحث.

يشتمل البحث على مقدّمة، ومبحث للتعريف بالمؤلف، ومبحث لدراسة المخطوط، وخاتمة.

- أمّا المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهمّيته، وخطّته، والدراسات السابقة.
- وأمّا المبحث الأوّل فيشتمل على التعريف بالمؤلف، فعرضت اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميّة، ووفاته، ومؤلفاته.
- وأمّا المبحث الثّاني فيشتمل على دراسة المخطوط، وموضوعه، وصحة نسبه، ووصف نسخته الخطيّة ونحو ذلك.
- وأمّا الخاتمة ففيها أهمّ نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.

### منهج البحث.

استخدمتُ في إعداد هذا البحث جملة من المناهج العلميّة، منها:

- المنهج التاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخيّة للمؤلف.
- المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النسخة الخطيّة للكتاب وموضوعاته ومحتوياته.
- منهج تحقيق النّصوص، واستخدمته في إخراج النّصّ المحقّق للكتاب كما أراده المؤلّف -رحمه الله-، أو على أقرب صورة له.

وقد قمت بجملة من الخطوات الإجرائيّة منها:

- نسخت النّصّ المحقّق، وكتبته وفق قواعد الإملاء الحديثة.
- قابلت بين النسخة الخطيّة وبين موارد المخطوط، وأثبتت الفروق في الهامش.
- عزوت الآيات القرآنيّة.
- خرّجت الأحاديث النّبويّة، وذلك بالاكتفاء بالصّحّاحين أو أحدهما، إذا كان الحديث فيهما أو في أحدهما، أمّا إذا لم يكن كذلك فإنّني

أخرجه في كتب السنة الأخرى، مع بيان درجة الحديث صحة أو ضعفا ما أمكن ذلك، وأذاكر عند التخريج اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ما أمكن ذلك.

- عزوت الأقوال الأصولية والفقهية إلى مصادرها.
- شرحت الكلمات والألفاظ الغريبة.
- ترجمت للأعلام المغمورين، الذين ورد ذكرهم في المخطوط.
- وضعتُ العناوين التوضيحية التي أدرجتها من عندي في النصّ بين معقوفتين [...] .

وأخيرا أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

### 1. التعريف بالمؤلف.

خصّصت هذا المبحث للتعريف بمؤلف المخطوط.

**أولاً: اسمه ونسبه.**

هو محمود عمر بن أحمد بن عمر بن شاهين الباجوري المصري الحنفي<sup>(1)</sup>.

**ثانياً: مولده.**

ولد المؤلف رحمه الله في مصر، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته بالتحديد، وهو من أسرة انتقل أصلها من جزيرة العرب وسكنوا (الباجور) بالمنوفية في مصر<sup>(2)</sup>.

**ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم.**

نشأ المؤلف في مصر، وفيها اشتغل بطلب العلم، وملازمة أهله، حتى أضحى من رجالات التربية والتعليم، وقد تخرّج بدار العلوم بالقاهرة، وعين فيها معيداً<sup>(3)</sup>.

**رابعاً: شيوخه وتلاميذه.**

لم تذكر مصادر الترجمة شيوخ المؤلف وتلامذته، لكن يبدو أنه تتلمذ على المشايخ والعلماء في وقته<sup>(4)</sup>.

#### خامساً: أعماله ووظائفه.

تولّى المؤلف جملة من الأعمال والوظائف، فقد عُيّن معيداً بدار العلوم بالقاهرة، ثمّ عيّن فيها مدرسا للحساب والهندسة والجغرافية وتاريخ الإسلام والبلاغة والنحو، وكلف بتدريس التوحيد والفقہ الحنفي بمدرسة الهندسة، واختير عضواً في الوفد المصري في المؤتمر العلمي الشرقي في ستوكهولم، ودرّس في المدرسة الخديوية، ثم حضر مؤتمر اللغات الشرقية بلندن، وتولى إدارة مجلة التربية بمصر<sup>(5)</sup>.

#### سادساً: مكانته العلمية.

تبوأ المؤلف -رحمه الله- مكانة علمية عند علماء عصره؛ قال عنه الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله: "فاضل مصري"<sup>(6)</sup>. وقال عنه الأستاذ عمر رضا كحالة رحمه الله: "من أرباب التربية والتعليم بمصر"<sup>7</sup>.

#### سابعاً: وفاته.

توفي المؤلف -رحمه الله تعالى- سنة 1323 هـ الموافق: 1905 م في مصر<sup>(8)</sup>.

#### ثامناً: مؤلفاته.

- ترك المؤلف -رحمه الله- عدداً من الكتب والمؤلفات منها:
- (الفصول البديعة في أصول الشريعة)، وهو الكتاب الذي نسعى لتحقيقه في هذا البحث.
  - (الذّرر البهية في الرحلة الأورباوية).
  - (أدب الناشئ).
  - (التذكرة في تخطيط الكرة في الجغرافية).

- (تنوير الأذهان في الصرف والنحو والبيان).  
وغيرها من الكتب والمصنّفات<sup>(9)</sup>.

## 2. التعريف بالكتاب.

وفيه مطالب:

### 1.2 عنوان الكتاب.

عنوان الكتاب هو: (الفُصولُ البديعةُ في أصولِ الشريعةِ)، وهذه العبارة هي المثبّطة في طبعة التمدّن في مصر عام 1323 هـ، الموافق: 1905 هـ، وقد طبعت في حياة المؤلف، وتحت نظره -رحمه الله تعالى-.  
قال المؤلف في مقدّمة كتابه: "وسمّئُهُ: الفصول البديعة في أصول الشريعة، والله المستعان، ومنه الإحسان".

### 2.2 موضوع الكتاب.

موضوع الكتاب في علم أصول الفقه، وهو اختصار لكتاب جمع الجوامع في أصول الفقه، لمؤلفه تاج الدين ابن السبكي -رحمه الله- (771 هـ) (10)، وقد استوعب الكتاب جميع أبواب ومباحث علم أصول الفقه، بداية بالأحكام الشرعية، إلى الأدلة الشرعية، مروراً بدلالات الألفاظ، وختاماً بباب الاجتهاد والتقليد.

قال المؤلف -رحمه الله- في مقدّمة كتابه: "ولمّا كان علمُ الأصول أهمّ ما يُعنى به العقلاء، ويتسابقُ إليه التّبالء، جمعتُ فيه كتاباً لخصتُ فيه من جمع الجوامع وشرحه حاكياً الخلاف (بأو)، موضّحاً مُجمل عباراته، مُبيّناً مُبهم إشاراته، ضامّاً إليه فوائد تنفع المحصلين، وتُفيدُ الطّالبيين، فجاء بحمد الله وسطا في سهولة العبارة وقُرب التناول، لا يصعبُ حفظُهُ، ولا يبعدُ فهمُهُ، على من سلّك سبيل العلم الموصل للسعادة بمعرفة الله تعالى، وامتنال أمره، واجتناب نهيه، مستمداً من فيض فضله، ومستعيناً بقوّته وحوله، وطالبا لرضوانه العميم، إنّه جوادٌ كريمٌ".

### 3.2 تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

نسبة الكتاب للشيخ محمود عمر الباجوري - رحمه الله - صحيحة لا غير عليها، ويدلّ على ذلك عدد من الأدلّة:

**الأول:** أنّ الكتاب طبع في مطبعة التمدّن في عام 1323 هـ الموافق: 1905م، ونُسبَ إلى مؤلّفه، وكانت هذه الطّبعة في حياته.  
**الثاني:** أنّ الدّراسات والأبحاث الأصوليّة المعاصرة تنسب الكتاب إلى مؤلّفه.

**الثالث:** أنّ جميع مصادر التراجم تصحّح نسبة الكتاب للمؤلّف.  
**الرابع:** أنّ المؤلّف ينسب الكتاب إلى نفسه في مقدّمة الكتاب بشكل صريح.

### 4.2 مصادر الكتاب.

تنوّعت مصادر المؤلّف في الكتاب من كتب في الأصول والفقّه واللغة وغيرها، منها:

- الرّسالة للإمام الشّافعيّ.
- جمع الجوامع في أصول الفقّه لابن السّبكي.
- المنهاج في أصول الفقّه للبيضاوي.
- الكوكب السّاطع نظم جمع الجوامع للسيوطي.
- شرح جمع الجوامع لجلال الدّين المحلّي.
- حاشية البنّاني على شرح جمع الجوامع.
- حاشية الشّرّبيّني على شرح جمع الجوامع.

### 5.2 القيمة العلميّة للكتاب.

يكتسي العمل على دراسة وتحقيق هذا الكتاب أهميّة كبيرة، يمكن بيانها في النقاط الآتية:



- القيمة العلمية العالية للكتاب وثراء وتنوع الأقوال الأصولية المبنوثة فيه.
- المنهج الفريد الذي سلكه المؤلف في عرض الأقوال الأصولية، ومناقشتها، والمقارنة بينها، حيثُ زواج بين الاختصار والشرح لكتاب جمع الجوامع لابن السبكي.
- تنوع وثراء المصادر الأصولية التي يستقي منها المؤلف.
- لا يزال هذا الكتاب - للأسف الشديد - رغم قيمته العلمية مخطوطاً، فلم يطبع من قبل غير طبعة واحدة قديمة، في عام 1323هـ، الموافق: 1905م، ولم يحظ بدراسة علمية جادة. فكلّ هذه الاعتبارات تشكّل مجتمعة الأهمية العلمية لهذا الكتاب النفيس.

## 6.2 منهج المؤلف

شرح المؤلف الكتاب بأسلوب مبتكر نافع ومفيد، أوضحه بقوله: "ولما كان علمُ الأصول أهمّ ما يُعنى به العقلاء، ويتسابقُ إليه النّبالاء، جمعتُ فيه كتاباً لخصتُ فيه من جمع الجوامع وشرحه حاكياً الخلاف (بأو)، موضّحاً مُجمل عباراته، مُبيّناً مُبهمَ إشارته، ضامّاً إليه فوائد تنفعُ المحصّلين، وتُفيدُ الطّالِبين".

فاستطاع المؤلفُ المزاجية والجمع بين الاختصار والشرح لكتاب جمع الجوامع لابن السبكي.

## 7.2 وصف النسخة الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة فريدة، وهي المطبوعة في حياة المؤلف عام 1323 هـ الموافق: 1905 هـ، وهي طبعة في جزء واحد، فيها مئة واثنان من الصفحات.

عدد الأسطر في كلّ صفحة 21 سطراً.

متوسط عدد الكلمات في كل سطر 10 كلمات.

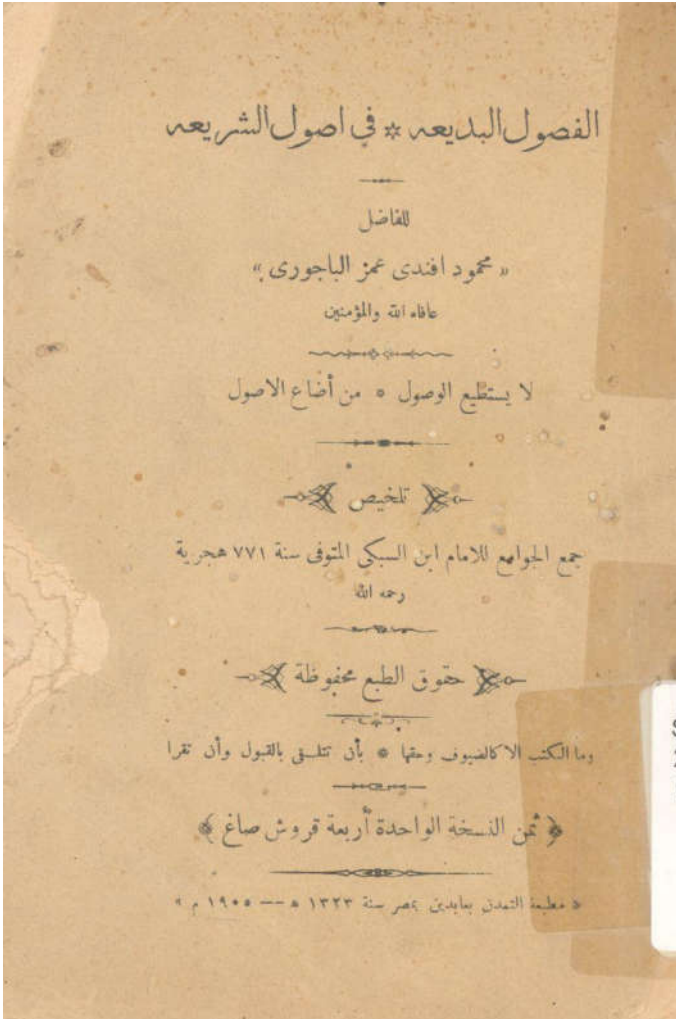
ولم أتمكّن -بعد البحث والتنقيب- من العثور على مخطوطة للكتاب، غير أنّ هذه الطبعة القديمة تُغني عن الرجوع إلى النسخ المخطوطة، وذلك لعدّة اعتبارات:

**الأول:** أنّ المؤلف معاصر، وقد تزامن تأليفه للكتاب مع ظهور الطباعة، وفي هذه المرحلة لم تعد هناك حاجة للنسخ الخطيّة؛ لأنّ الكتاب الذي يكتبه المؤلف يقدّم إلى الطباعة في المطبعة، فتغني طباعته عن النسخة الخطيّة للمؤلف.

**الثاني:** أنّ الكتاب طُبِع في حياة المؤلف، وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان والثقة بنصّ الكتاب، إذ لو كان فيه شيء من الخلل لبينه المؤلف وأوضحه.

**الثالث:** أنّ المشتغلين بالتحقيق من المعاصرين يعتبرون مثل هذه الطباعات المطبوعة قديماً نسخة خطيّة، قال الأستاذ عبد السلام هارون -رحمه الله-: "والنسخ المطبوعة التي فقدت أصولها أو تعذر الوصول إليها يُهدرُها كثير من المحقّقين، على حين يعدّها بعضهم أولاً ثانويّة في التحقيق، وحبّتهم في ذلك أنّ ما يؤدّي بالمطبعة هو عينٌ ما يؤدّي بالقلم، ولا يعدو الطبع أن يكون انتشاخاً بصورةٍ حديثة، وإنّي لأذهب إلى هذا الرأى مع تحقّق شديد، وهو أن يتحقّق الاطمئنان إلى ناشر المطبوعة والثقة به"<sup>(11)</sup>.

**الرابع:** أنّ مثل هذا الكتاب الذي طبع قديماً في حياة مؤلّفه تُعتبرُ طبعتهُ هذه هي نسخة الأمّ للمخطوط؛ لأنه طبع في حياة المؤلف، وبإجازته، وتحت نظره، قال الأستاذ عبد السلام هارون -رحمه الله- في هذا الصدد: "أعلى النصوص هي المخطوطات التي وصلت إلينا، حاملة عنوان الكتاب، وجميع مادّة الكتاب على آخر صورة رسمها المؤلف، وكَتَبَها بنفسه، أو يكون قد أشار بكتابتها، أو أملاها، أو أجازها، ويكون في النسخة مع ذلك ما يُفيدُ اطلاعه عليها، أو إقراره لها... وأمثال هذه النسخ تُسمّى نسخة الأم"<sup>(12)</sup>.



صورة ورقة الغلاف من الكتاب

## الفصول البديعة \* في أصول الشريعة

للفاضل

« محمود أفندي عمر الباجوري »

عافاه الله والمؤمنين

لا يستطيع الوصول \* من أضع الأصول

تلخيص

جمع الجوامع للإمام ابن السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هجرية  
رحمه الله

من النسخة الواحدة أربعة قروش صاغ

وما الكتب الا كالضيوف وحفا \* بأن تلتقى بالقبول وأن تترى

الطبعة الاولى

« مطبعة لندن بمابدين بمصر سنة ١٣٢٣ هـ — ١٩٠٥ م »

صورة الورقة الأولى من الكتاب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لأرحم أرحم من الله تعالى بعباده. لما أراد ان يجد ما درس من أصول الأديان \* أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم من نسل عدنان \* وأنزل عليه القرآن نوراً وبرهاناً \* وأنطقه بالحكمة وجعلها بياناً \* فأصل بها دين الاسلام تأصيلاً متيناً \* وأوضح منهاج السعادة ايضاحاً مبيناً \* ودعا الى توحيد الله وعبادته \* والمعاملة بالصدق بين خلقته \* وأمر العلماء بمتابته \* في الدعاء للدين واشاعته \* ( هذا ) ولما كان علم الأصول أهم ما يُعنى به العقلاء \* ويتسابق اليه النبلاء \* جمعت فيه كتاباً لخصت فيه من جمع الجوامع وشرحه حاكياً الخلاف ( بأو ) موضعاً يجعل عباراته \* مبيناً مبهم اشاراته \* ضامناً اليه فوائد تنفع المخلصين \* وتفيد الطالبين \* فحاشا بحمد الله وسطاً في سهولة العبارة وقرب التناول ، لا يصعب حفظه ، ولا يبعد فهمه ، على من سلك سبيل العلم الموصل للسعادة ، بمعرفة الله تعالى ، وأمثال أمره ، واجتناب نهيه ، مستمداً من فيض فضله \* ومستعيناً بقوته وحوله \* وطالباً لرضوانه العيم \* انه جواد كريم \* عملته خدمة للعلم وأوليائه \* ونشراً لأصول الدين بين نصرائه \* وسميته ﴿ الفصول البديعة ﴾ في أصول الشريعة ﷻ والله المستعان \* ومنه الاحسان

صورة الورقة الثانية من الكتاب

— ٤٣ —

الأفراد لا يشملها الحكم ، والعام المراد به الخصوص . ليس عمومه مراداً حكماً ولا تناولاً ، بل هو كلى استعمل في جزئ ، فهو مجاز قطعاً ، علاقته الكلاية والجزئية ، مثاله : الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم . المراد بالناس الأولى نعيم بن مسعود الأشجعي ، وبالثانية محمد صلى الله عليه وسلم . والعام المخصوص حقيقة في الباقي بعد التخصيص ، أو ان كان الباقي غير منحصر . أو هو حقيقة باعتبار تناول البعض . ومجاز باعتبار الاقتصار عليه ، أو مجاز مطلقاً . والعام المخصوص حجة مطلقاً . أو ان خص بمعيّن . نحو : اقاتلوا المشركين الا أهل الذمة ، أو يتصل كالصفة ، أو حجة في الباقي إن أتباعه العموم . نحو : قاتلوا المشركين فانه ينبى عن الحربى ، أو غير حجة مطلقاً ، و يتمسك بالعام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص اتفاقاً ، وكذا بعد الوفاة ولا يتمسك به بعدها قبل البحث ، ويكفي فيه الظن بأن لا مخصص له

### المخصص المتصل

المخصص قيمان . متصل ، ومنفصل . فالمنفصل ما يستقل بنفسه من لفظ وغيره ، والمتصل ما لا يستقل بنفسه من الالفاظ . وهو خمسة : الاستثناء ، والشرط ، والصفة . والنافية ، وبدل البعض من الكل . أما الاستثناء فهو الاخراج من متعدد . بإلأ أو احدى أخواتها ، من متكلم واحد ، أو مطلقاً ، ويجب اتصاله عادة ، أو يجوز انفصاله الى شهر ، أو أربعة أشهر ، أو ستة أو سنتين . أو في المجلس ، أو ما لم يأخذ في كلام آخر . أو بشرط أن يتوى في

صورة ورقة من وسط الكتاب

— ٩٦ —

يا ذنكم ، ولا يأتين بأحشة ، فان فلان فان الله قد أذن لكم  
 أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح ، فان اتتهن  
 وأطعنكم فليكن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وأما النساء عندكم  
 عوار لا يملكن لأنفسهن شيئاً ، أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم  
 فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء ، واستوصوا بهن خيراً .  
 ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. أيها الناس أئمة المؤمنون إخوة ، ولا يحل  
 لامرء مسلم مال أخيه الا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت؟  
 اللهم اشهد. فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ،  
 فاني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده ، كتاب الله .  
 ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. أيها الناس ، ان ربكم واحد ، وان أباكم  
 واحد ، كلكم لأدم ، وأدم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ،  
 وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى . ألا هل بلغت؟ اللهم  
 اشهد. قالوا نعم . قال : فليبلغ الشاهد الشاهد الغائب . أيها الناس ان الله قد  
 قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ، فلا يجوز لوارث وصية في  
 أكثر من الثلث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، من ادعى الى  
 غير أبيه ، أو تولى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
 أجمعين ، لا يقبل منه صرف ( توبة أرحيلة ) ولا عدل ( فداء )  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » — اللهم يا محيب الدعاء ويا قائل  
 الرجاء اسعدنا في الدنيا ويوم اللقاء بجاه من أرسلته رحمة للعالمين ،  
 سيدنا محمد خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، صلى الله عليه وعلى  
 آله وصحبه ومحبيه أجمعين ، واغفر لنا ولوالدينا والمؤمنين . آمين

صورة الورقة الأخيرة من الكتاب

**خاتمة:**

توصّلتُ في هذا البحث إلى جملة من النتائج العلميّة المهمّة:  
 لم يحظ هذا الكتاب: (الفصول البديعة في أصول الشريعة)، للشيخ محمود عمر  
 الباجوري رحمه الله تعالى (1323هـ) بالدراسة والتحقيق من قبل؛ رغم قيمته  
 العلميّة.

-نشأ المؤلف محمود عمر الباجوري رحمه الله تعالى (1323هـ) -رحمه الله-  
 في بيئة علميّة أسهمت في تكوين شخصيّةه العلميّة.  
 -تبوّأ المؤلف -رحمه الله- مكانة علميّة بين علماء عصره، وحظي بثناء العلماء  
 عليه.

-ترك المؤلف آثارا علميّة؛ ومصنّفات متعددة.

-نسبة الكتاب للمؤلف صحيحة؛ لا غبار عليها.

-تضمّن الكتاب اختصارا وشرحا لكتاب جمع الجوامع في أصول الفقه لابن  
 السبكي رحمه الله.

-أسهم متأخرو الحنفية رحمهم الله تعالى إسهاما واضحا في التأليف في علم  
 أصول الفقه.

**التوصيات:**

-يكتسي العمل على تحقيق المخطوطات وخدمة التراث أهميّة كبيرة، ولذلك فإنه  
 ينبغي توجيه عناية الباحثين إلى مثل هذه البحوث والدراسات التي تهتمّ بفهرسة  
 المخطوطات وتحقيقها وطباعتها ونشرها.

-أقترح أن تخصص مجلّتكم الموقّرة في كلّ عدد من أعدادها بحثا خاصّا بتحقيق  
 المخطوطات؛ وخدمة التراث.

**الهوامش :**



(1) انظر ترجمته في: هدية العارفين، للبغدادي: (422/2)، وإيضاح المكنون، للبغدادي: (332/3)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس: (510/2)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لكرلينبوس: (ص:20)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: (3600/5)، والأعلام، للزركلي: (179/7)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: (184/12)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، لوليد الزبيري: (2620/3)، والدليل إلى المتون العلميّة، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: (ص:331).

(2) المراجع السابقة.

(3) المراجع السابقة.

(4) المراجع السابقة.

(5) المراجع السابقة.

(6) الأعلام، للزركلي: (179/7).

7 معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: (184/12).

(8) هدية العارفين، للبغدادي: (422/2)، وإيضاح المكنون، للبغدادي: (332/3)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس: (510/2)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لكرلينبوس: (ص:20)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: (3600/5)، والأعلام، للزركلي: (179/7)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: (184/12)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، لوليد الزبيري: (2620/3)، والدليل إلى المتون العلميّة، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: (ص:331).

(9) المراجع السابقة.

(10) تاج الدين السبكي (727-771هـ): عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر، قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث، ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها، كان طلق اللسان، قوي الحجة، تولى القضاء، وجرت عليه محن مشهورة، من تصانيفه: «طبقات الشافعية الكبرى»، و«جمع الجوامع في أصول الفقه».

انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (104/3)، «شذرات الذهب» لابن العماد: (220/6)، «الأعلام» للزركلي: (4/184).

(11) تحقيق النصوص ونشرها، للأستاذ عبد السلام هارون: (ص:31).

(12) المرجع السابق: (ص:29).

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1-الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي، الدمشقي (1396هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، ط: 15 (2002م).
- 2-اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فاندريك (المتوفى: 1313هـ)، صححه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، 1313هـ - 1896م.
- 3-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، صححه: محمد شرف الدين بالتقيا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- 4-الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1420هـ - 2000م.
- 5-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، ابن العماد، الحنبلي (1089هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ط: 1 (1406هـ-1986هـ).
- 6-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (902هـ)، بيروت: مكتبة الحياة، دت، دط.
- 7-طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (851هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط: 1 (1407هـ).
- 8-معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط: 1، 1422هـ - 2001م.
- 9-معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، يوسف بن إليان بن موسى سركييس (المتوفى: 1351هـ)، مطبعة سركييس بمصر 1346هـ - 1928م.

- 10- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (1408هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، دط.
- 11- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط: 1، 1424هـ - 2003م.
- 12- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1399هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، دط.
- 13- قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض- السعودية. قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي- الإمارات.